باب التقريظ والانتقاد

الالحان الشجية

في الموسيقى العربية والافرنجية

وضع هذا الكتاب حضرة رزق الله افندي شحاته الاسيوطي تذكاراً للمحسنين المشهورين المرحومين وُصيا وحنا بقطر لانهما كانا «اول من شاد على نفقته الخصوصية مدرسة من اكبر المدارس المصرية لها الفضل على الوف المتخرجين منها»

والكتاب يشتمل على مقدمة وتمهيد يليهما ثمانية فصول في الموسيقى وتاريخها ودرجات الصوت وآلات الطرب والصوت الانساني والنظام السولفائي وعلامات الوقف وانواع الاصوات الاربعة وغير ذلك

وقد نشر فيه اناشيد الدول العظمى واغاني الكليات والمدارس وتراتيم ترحيب والحان رثاء منظومة على الاصول الموسيقية وموقعة على اوائل الاحرف من اسماء درجات الصوت في السلّم الموسيقي بدل العلامات الافرنجية المصطلح عليها. وانما نعمل ذلك تسهيلاً على الذين يريدون ان يتعلموا ما جاء فيه من الالحان وهم من المبتدئين في الفن"

وضمنهُ ايضاً اربعين لحناً او اكثر من اشهر الاغاني الانكليزية مثل تيراري وجوانيتا وهوم سويت هوم. وبعض الالحان المصرية الجديدة وكلها موقعة على العلامات الافرنجية المعروفة

وجميع ما في الكتاب يدلّ على ما بذل حضرة مؤلفهِ من التعب والعناية حتى خرج كما نراهُ كتاباً حاوياً لمبادىء الموسيقى وقد طبق فيها العلم على العمل بحيث ينتفع بهِ المبتدئ ولا ينكرهُ ابن الفن"

كتاب التعاون في الزراعة

هو كتاب الشهر بل كتاب السنة الفذُّ حضرة النجابة المدقق صادق حنين بك مدير قسم الادارة والاحصاء في وزارة الزراعة ومدرس التعاون في مدرسة الزراعة العليا بالجيزة. الفذُّ لاظهار مزايا التعاون الزراعي وشدة الافتقار اليهِ في هذا القطر وكبر الفائدة التي ترجى

القطر ستة . فحسبنا ونحن لا نتفرغ ان نجد فيه متسعاً للكلام حتى يملأ مجلداً كبيراً . ولا ادلة متسعة على وجوب الاخذ بهذا التعاون في القطر المصري لكثرة ما يحرز دونه من العقبات . ولا فصولاً متسقة تتلألأ لمعها فيها من مشوقات المطالعة والاستشهاد باقوال كبار الكتّاب والمفكرين ومهمات المؤلفات . فلم نكد نتصفح فصلاً او فصلين منه حتى رأينا امامنا التوالاً محكمة وآراء معتدلة وبحثاً حالياً من التطرّف وخزانة جامعة لزبدة ما قيل في هذا الموضوع . فان كان الطبيب الدكتور جرجس بك حنين والد المؤلف قد الّف اوسع كتاب وادق كتاب يرجع اليه في الضرائب والاضيان وسيبقى المرجع الوحيد في هذا الموضوع فالمؤلف قد اخرج لابناء العربية اوسع كتاب وادق كتاب في التعاون الزراعي وسيبقى كتابهُ هذا عمدة في هذا الموضوع الى امد بعيد لاننا لا نتوقع ان نرى في العربية كتاباً ادق منهُ او اوسع

واذا قُدّر لشركات التعاون الزراعي ان تنتشر في هذا القطر فلا غنى لها ولكل عضو يحسن المطالعة من اعضائها عن اقتناء هذا الكتاب وامعان النظر فيه والرجوع الى قواعده اولاً بعد اخرى للارتشاد بها . وهو اكبر مرغب في انشاء هذه الشركات واصدق مرشد للسير فيها على اسلوب يجني منهُ النفع ويؤمن فيه العثار فان المؤلف لم يكتفِ بسرد اخباره وما يوحيه اليه عقلهُ بل جمع فيه خلاصة اختبار الشعوب الاوربية الانكليزية والفرنسوية والالمانية والايطالية والهولندية وما اشبه في كل فرع من فروع التعاون واسند كل شيء الى المصادر التي نقل عنها وهي نحو اربعين مصدراً وكلها من اهم المؤلفات التي تبحث في هذا الموضوع وملابساته

وفصول الكتاب ثمانٍ وعشرون فصلاً متسلسلة متناسقة كانها قضايا هندسية في اصول اقليدس جامعة لكل الاغراض التي ترمي اليها شركات التعاون في الزراعة والقوانين التي تبنى عليها وما تستلزمهُ من الشروط لنجاحها وما يجب ان تحذرهُ مما يضرها . والكلام في ذلك كلهِ غير متصور على القواعد والاحكام بل هو معزز بالامثلة والشواهد كانهُ تاريخ لشركات التعاون في الدنيا بكل انواعها مع تطبيق ذلك على حالة القطر المصري

فايّد في الفصل الاول فائدة التعاون لان شعارهُ « الفرد للجماعة والجماعة للفرد » وقال انهُ نظام اختياري اساسهُ تبادل المعونة بحيث يسعى الفرد لمصلحة المجموع الذي ينتمي اليه سعياً مقروناً بالغيرة والاخلاص ويسعى المجموع لمصلحة الفرد ذلك السعي بذاته . ثم بيّن كيف

يتم هذا السعي الافرادي والاجتماعي وما الفرق بينهُ و بين سعي الجمعيات الخيرية والشركات التجارية - ويبين في الفصل الثاني تاريخ التعاون الزراعي على انواعهِ بنوع عام من قديم الزمان الى الآن ثم فصّل هذه الانواع في الفصول التالية تفصيلاً مسهباً كبنوك التعاون ونقابات شركات التعاون وجمعيات اتحاد النقابات وكل ما يتعلق بها على ما هو جارٍ العمل بهِ في ممالك اوربا المختلفة وفي بلاد الهند ايضاً - والكلام في ذلك كلهِ على غاية التفصيل مشفوع بالامثلة والشواهد - مثال ذلك عدد بنوك التعاون المركزية في فرنسا فقد جاء فيهِ الاحصاء التالي

البنوك المركزية

عددها	٩٨	بنكاً
رأس مالها المكتتب بهِ	٢٣ ٣٣٠ ٣٤٢	فرنكاً
رأس مالها المدفوع	٢١ ٥٥١ ٢٢١	»
مالها الاحتياطي	٦ ٢١٢ ٩٧٦	»
مجموع قيمة الودائع	٢٠ ٠٣٦ ٠٩٧	»
مجموع قيمة الكمبالات التي قطعتها او جدّدتها	١٨٢ ٦١٨ ٨٠١	»
» » السلف التي اقرضتها للبنوك القروية	١٤٥ ٩٥٧ ٧٥٤	»
مجموع اعانة الحكومة	٨٥ ٨٨٨ ٧٢٦	»

عدد البنوك القروية

عددها	٤٣٠٤	بنوك
عدد اعضائها	٢٠٥ ٦٩٥	عضواً
رأس مالها المكتتب بهِ	٢٠٧٠٥ ٩٣١	فرنكاً
رأس مالها المدفوع	١٣ ٥٢١ ٥٥٣	»
مالها الاحتياطي	٢ ٨٣١ ٩٦٦	»
مجموع قيمة السلف التي اقرضتها لآجال قصيرة في سنة ١٩٠٢	٨٥ ٤٩٢ ١٧٠	»
سلف كانت باقية من السنة السابقة	٦١ ٥٩٩ ٨٨٣	»
سلف ردت قيمتها في اثناء السنة	٨٢ ٢٦٩ ٣٩٤	»
سلف بقيت لدى الاعضاء في نهاية سنة ١٩٠٢	٦٤ ٨٢٢ ٦٥٩	»

وعند الكلام على مصانع الزبدة التعاونية شرح عملها في بلاد الدنمارك فقال

«ولما كانت مصانع الزبدة التعاونية في الدانمرك قد بلغت من الرقي وحسن الادارة مبلغاً أحلها في الصف الاول من منشآت التعاونية في العالم اجمع فقد رأينا ان نأتي على طرف من تاريخها ووصف نظامها

«كان الباعث الاول على نهضة التعاون في صناعة الزبدة في بلاد الدانمرك دخول اميركا مضمار المنافسة في تصدير الحبوب الى الاسواق الاوربية في الخمس والعشرين سنة الأخيرة من القرن الماضي فان الدانمرك كانت من البلدان التي شعرت بوقع هذه المنافسة اكثر من سواها نظراً لان الغلال التي تنتجها كانت تفيض عن حاجتها فتصدرها الى غيرها من البلدان حيث تبيعها بيعاً رابحاً وكانت الحبوب الى ذلك العهد اكبر دعامة للزراعة الدانمركية لغلاء ثمنها ولغناء حاصلاتها بسبب الوسائل العلمية الحديثة التي استعملت في الزراعة فلما هبط سعر الحبوب هبوطاً بليغاً مستديماً بعد سنة ١٨٨٠ من جراء المنافسة الاميركية واقفلت اسواق المانيا في وجه الحبوب الدانمركية منذ سنة ١٨٧٩ بسبب التعريفات الجمركية المرهقة التي فرضها البرنس بسمارك لحماية الحاصلات الالمانية شرع زرّاع الدانمرك يفكرون في علاج هذه الازمة الزراعية الشديدة التي حلت بهم فلم يروا بدّاً من توجيه همتهم شطر انماء الحاصلات الحيوانية لكي يستعيضوا بها مما فقدوهُ من رواج الحبوب . ومما ساعدهم على احداث هذا الانقلاب انهُ كان في البلاد عدد يذكر من البقر وان كبار ذوي الاملاك الزراعية كانوا قد مارسوا صناعة الزبدة من قبل في مصانع اقاموها في اراضيهم على ان تلك المصانع وحدها لم تكن لتغني فتيلاً وكان لا بد لهم من تدبير وسائل هذه الصناعة لدى صغار ذوي الاملاك الزراعية . ولا يخفى ان الفلاح الصغير لا قبل لهُ بنفقات شراء الآلات والاجهزة التي تلزم لهذا الغرض ولا سبيل لهُ الى بيع القليل من الزبدة التي يصنعها بيعاً رابحاً

«فلما اخترع الفرّاز وترتب على اختراعهِ سهولة معالجة كميات اللبن الكبيرة في وقت قصير واستخراج الزبدة الجيدة منهُ بنسبة تزيد نحو عشرة في المائة عما كان يتحصل من اللبن بعينهِ من قبل كان ذلك من بواعث اقبال فلاحي الدانمرك على العمل المشترك فاسسوا في سنة ١٨٨٢ اول مصنع تعاوني للزبدة فكان نجاحهُ بحيث اقيمت على مثالهِ المصانع الاخرى في جميع انحاء البلاد على جناح السرعة فبلغ عددها بعد عشر سنوات ثمانمائة مصنع»

وهذا الفصل طويل يملأ الكلام فيهِ على الزبدة تسع صفحات قال في آخرها «ان معظم ما تصدرهُ الدانمارك من الزبدة يرسل الى بريطانيا العظمى فالمجموع الذي صدّرتهُ في سنة

٩١٢ بلغ ٨٧٠٩٠ طنًّا من الزبدة منها ٨١٢٨٧ طنًّا صدرت الى بريطانيا العظمى وحدها وهو نحو خمسين ما يرد اليها. ومن المحقق ان مصانع الزبدة هي التي دفعت الازمة الزراعية عن الدنمارك فانها احدثت ثروة جديدة في البلاد. وبعد ان كانت قيمة صادرات الزبدة والجبن ونحوهما سنة ١٨٨١ مليونًا ومائتين وخمسة عشر الف جنيه اصبحت سنة ٩١٣ احد عشر مليونًا وسبعمائة وخمسين الف جنيه »

وقد ختم الكتاب بفصل مسهب عن شركات التعاون في مصر ضمنهُ القانون الذي وضع لها قبيل الحرب ولم ينفذ حتى الآن وسنلخص هذا الفصل في الجزء التالي

ونختم هذه السطور بتقديم الشكر الجزيل الى حضرة المؤلف لاتحافهِ ابناء العربية بهذا الكتاب النفيس راجين ان تستفيد منهُ البلاد اكبر فائدة

التعليقات الجديدة

على قانون العقوبات الاهلي

يُفرَض على كل انسان في بلد ان يكون عارفًا بقوانينهِ. ولكن القوانين تتغير من وقت الى آخر باضافة او حذف او تغيير او تبديل وتحدُّد معانيها واغراضها باحكام المحاكم عند التطبيق. فخير ما يخرج الى الناس كتاب يشمل القوانين وما يتصل بها من التعليقات والاحكام التي تصل بها الى زمن نشر الكتاب وتزيل كل غموض من معناها. وكتاب التعليقات هذا وافٍ بهذا الغرض على ما يلوح لنا مما طالعناهُ منهُ. فهو لازم لرجال القضاء لانهُ جمع لهم ما قد يصعب عليهم جمعهُ من التغييرات والتعليقات والاحكام والزم منهُ لجمهور الناس لانهُ قرّب اليهم فهم قوانين بلادهم وازال من امامهم ما قد يقع من الالتباس فيها. مثال ذلك المادة ١١٠ التي موضوعها الاكراه وسوء المعاملة من الموظفين لافراد الناس. فقد ذكر فيهِ نص المادة ثم تعليقات الحقانية عليها ثم اربعة من احكام المحاكم التي صدرت في هذا الموضوع. واذا كان القانون من القوانين التي تناقش فيها مجلس شورى القوانين او الجمعية التشريعية ذكرت خلاصة المناقشات فيهِ فيكون ذلك بمثابة تاريخ للقانون يزيدهُ وضوحًا لانهُ يبين الحامل عليهِ وآراء نواب الامة فيهِ. وحبذا لو ذكر حضرة المؤلف الداعي الذي دعا الحكومة المصرية الى اعفاء الراشي من العقوبة اذا اعترف مخالفةً بذلك قانونها السابق وقوانين غيرها من الدول. فاننا نتذكر ان الداعي لاعفاء الراشي كان هذا : — كثرت شكوى اصحاب الاطيان من مهندسي الري انهم لا يحضرون

بارواء الاطيان الا من يرشوهم فيرى المزارع نفسه مضطرًّا ان يدفع عشرة جنيهات مثلاً والاَّ تلف زرعهُ وفيتهُ الف جنيه ولا وقت للشكوى والمطولة لان الزرع لا ينتظر من يوم الى يوم . فقال ولاة الامر حينئذٍ اذا كان الامر كذلك فمن يرش مضطرًّا على هذه الصورة فلا جناح عليهِ اذا اعترف بما فعل . وحينئذٍ اضيفت الفقرة الاخيرة الى المادة الثالثة والتسعين على ما نتذكر . ولعلَّ ذكرَ هذا التاريخ يمنع من التوسع والاطلاق حيث لا محل لذلك اي حيث يستطيع الراشي ان يتوصل الى غرضهِ بغير الرشوة

والكتاب حافل بالتعليقات والاحكام التي تشرح مواد قانون العقوبات احسن شرح وهو كبير يقع في ٥٣٦ صفحة ولهُ فهرس هجائي يسهل الوصول الى موادهِ المختلفة . فلحضرة مؤلفهِ الفاضل محمد عبد الهادي بك الجندي جزيل الشكر على هذه التحفة النفيسة

جامع عمرو

محاضرة لحضرة الباحث المحقق يوسف افندي احمد وهي اول محاضرة لهُ في الآثار العربية في القطر المصري لان جامع عمرو اقدم الجوامع في هذا القطر ولو لم يبقَ فيهِ شيءٌ حتى الآن من عمارتهِ الاولى . قال : ويتضح مما قالهُ ابو سعيد سلف الحميري ان الجامع كان خمسين ذراعًا في عرض ثلاثين والطريق يطيف بهِ من كل جهة وكان لهُ بابان يقابلان دار عمرو وبابان في بحريهِ وبابان في غربيهِ وكان سقفهُ مطاطاً جدًّا ولا صحن لهُ فاذا كان الصيف جلس الناس بفنائهِ من كل ناحية . ثم اخذ يتسع بحسب احتياج اهلهِ حتى صار في سنة ٢١٢ طولهُ ١٩٠ ذراعًا وهو طول الجنب الذي فيهِ القبلة وعرضهُ ١٥٠ ذراعًا اي ٦٦ و٢٦ مترًا في ١٠٠ متر وقد صار متوسط مقاسهِ الآن ١٢٠ مترًا في ١٠٨ امتار »

ثم لخَّص تاريخ الجامع والزيادات التي زيدت فيهِ في ازمنة مختلفة وما تخرَّب منهُ واعيد بناؤهُ وما وضع فيهِ من المنابر وما بني لهُ من المآذن واوضح ذلك كلهُ بالرسوم المختلفة قال ان اول زيادة زيدت فيهِ كانت سنة ٥٣ للهجرة ثم هدمهُ قرة بن شريك بامر الوليد بن عبد الملك سنة ٩٣ وبناهُ ثانية ثم توالت الزيادات فيهِ الى ٣٥٨ هجرية ثم احترق مع الفسطاط سنة ٥٦٤ امر بحرقهِ جوهر مؤتمن الخلافة لئلاَّ يخطب فيهِ لبني العباس فاعادهُ صلاح الدين سنة ٥٦٨ . وسنة ٧٠٣ تشعث الجامع وانفصل بعض اعمدتهِ وهدم بناء حيطانهِ بزلزلة حدثت في اواخر السنة فرممهُ واصلحهُ الامير سلار نائب السلطنة في عصر

الناصر محمد بن قلاون . ثم اصلح ثانية سنة ٨٠٤ وثالثة سنة ٨٧٦ . واهمل ذكره بعد ذلك من كتب التاريخ على قول المؤلف الى سنة ١٢١١ حين رأى الامير مراد بك ان يهدمه كلهُ لسقوط سقفهِ واعمدتهِ وميل شقتهِ اليمنى بل سقوطها فاقام اركانهُ وشيّد بنيانهُ ونصب اعمدتهُ وكل زخرفتهُ وبنى فيهِ منارتين وجدّد جميع سقفهِ بالخشب النقي وبيضهُ فتم بناؤهُ على احسن ما يكون وفرشهُ بالحصر الفيومية وعلق فيهِ القناديل واقيمت فيهِ الجمعة آخر جمعة من رمضان سنة ١٢١٢ . وكتب على لوح من الرخام اعلى المحراب الكبير الابيات التالية

انظر لمسجد عمرو بعد ما درسِت ... رسومهُ صار يحكي الكوكب الزاهي
نعم العزيز الذي لله جدّدهُ ... مير اللواء مراد الآمر الناهي
لهُ ثواب جزيل غير منقطع ... على الدوام بانظار واشباه

ثم تقوض بنيانهُ وآل الى الخراب التام الى ان شرع ديوان الاوقاف في تجديدهِ سنة ١٣١٧

والمحاضرة مسهبة تملأ ١٦٠ صفحة وفيها كثير من الرسوم فلخصرة كاتبها جزيل الشكر

باب المسائل

فقفنا هذا الباب منذ اوّل انشاء المقتطف ووعدنا ان نجيب فيهِ مسائل المشتركين التي لا تخرج عن دائرة بحث المقتطف . ويشترط على السائل (١) ان يمضي مسائلهُ باسمهِ والقابهِ ومحل اقامتهِ امضاء واضحاً (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمهِ عند ادراج سؤالهِ فليذكر ذلك لنا ويعين حروفاً تدرج مكان اسمهِ (٣) اذا لم يدرج السؤال بعد شهرين من ارسالهِ الينا فليكرّرهُ سائلهُ فان لم ندرجهُ بعد شهر آخر تكون قد اهملناهُ لسبب كاف

(١) منافع الكاد

الزقازيق سليمان بك احمد ايّاظه . نرجو ان تخبرونا عن الكاد لاننا سمعنا عنهُ اقوالاً كثيرة منها ان ابن اياس قال في تاريخهِ ان هذا الكاد كان يغرس بمصر . وقد ارسلت اليكم الآن غصناً للتحقيق هل هو الكاد

ج . الكاد او جوز الكاد كلوي الشكل طول الجوزة منهُ نحو بوصة يحيط بنواتهِ غلافان الخارج منهما صقيل رمادي اللون جلدي القوام داخلهُ مادة صفراء حريفة وفي نواتهِ مادة زيتية طيبة الطعم تؤكل نيئة ومشوية في البلاد الحارة حيث تنمو شجرة الكاد . ويقال ان زيتها يقوم مقام زيت الزيتون في الطبخ . وينتفخ عرق الجوزة حتى يصير كالكمثراة وطعمهُ حامض طيب وهو يؤكل ايضاً ويسمى تفاح الكاد واذا اختمر تكون منهُ